

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر
لموارد الصندوق
الدورة الرابعة

البيان الافتتاحي الذي ألقاه
رئيس الصندوق جيلبير أنغبو

مقر الصندوق

روما

10 ديسمبر/كانون الأول 2020

المندوبون الموقرون،

أرحب بكم في الدورة الرابعة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

يصادف هذا اليوم الذكرى الثانية والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.¹

ولذلك، من المناسب التذكير بالتزامنا، من خلال الإعلان، بالاعتراف بأن كرامة جميع أفراد الأسرة البشرية وحقوقهم المتساوية هي أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم، وكذلك واجبنا في تعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة، ولا سيما لمن تُركوا بعيدا عن الركب.

وهذه الحقوق أساسية لعمل الأمم المتحدة وللصندوق.

لقد كانت جائحة كوفيد-19 مدمرة لصحة الإنسان والاقتصادات العالمية. وبينما نسعى إلى إعادة البناء والنهوض، يذكرنا إعلان حقوق الإنسان بالألّا يتزعزع التزامنا إزاء السكان الريفيين الفقراء - لا سيما النساء والشباب والشعوب الأصلية.

ويصادف اليوم أيضا الحفل الرسمي الذي يُمنح فيه برنامج الأغذية العالمي جائزة نوبل للسلام الآن ونحن نتحدث.

وتشير الجائزة إلى الاعتراف العالمي بأهمية مصير الجياع والفقراء والمشردين. وهي تدل أيضا على أن الجوع يحركه تغيير المناخ والنزاعات والصدمات الاقتصادية، وتُشجعنا على مضاعفة جهودنا للاستثمار في سبل معيشة السكان الريفيين الضعفاء والمهمشين وفي قدرتهم على الصمود، وإيجاد طريقة نتمكّن بها من إيجاد عالم متحرر من الجوع.

الزملاء،

من هذا المنطلق نوجه اهتمامنا إلى الدورة الأخيرة للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

لقد كانت رحلة مكثفة شهدت مناقشات موضوعية كثيرة. وأود أن أشيد بصراحتكم وقدرتكم على التحمل ومشاركتكم لا سيما في هذه الظروف غير العادية. وأتاح لنا ذلك بناء توافق في الآراء حول أولويات التجديد الثاني عشر للموارد، وترسيخ التوجهات الاستراتيجية للصندوق نحو عام 2030.

إن الطريق إلى أهداف التنمية المستدامة يمر عبر المناطق الريفية. وهذه المناطق هي التي تنتج الغذاء وهي التي توجد فيها أغنى مواردنا الطبيعية ويزدهر فيها التنوع البيولوجي ويعيش فيها أفقر الناس وأكثرهم معاناة من التهميش. ولذلك اسمحوا لي أن أكرر ما قلته من قبل: إن كنا حقا ملتزمين بالقضاء على الفقر والجوع، ينبغي - بل ويجب علينا- الاستثمار في المناطق الريفية وسكان الريف.

في هذه اللحظة الحاسمة - على الرغم من أجواء عدم اليقين وما يلوح في الأفق من احتمالات أن نعيش شهورا صعبة أخرى قبل انحسار الجائحة - يتعيّن علينا أن ننهض إلى العمل. وعلينا أن ندافع عن سكان الريف وعن مستقبلنا الجماعي.

وأنا أعلم أنكم فعلتم ذلك.

نحن نمر الآن بلحظة لا بد أن ندرك فيها مغزى ما حققناه معا. ولقد أن الأوان لنتخذ الخطوات الضرورية لنجاح تجديد الموارد.

والخطوة الأولى هي الموافقة على التقرير والقرار. والخطوة الثانية هي العمل لضمان مساهمات كبيرة والاقتراض المطلوب لتوسيع برنامج قروضنا ومنحنا. ويعني ذلك طبيعة الحال زيادة دعمنا للبلدان الأشد فقرا والأكثر ضعفا.

ويحدوني الأمل أن نتفق اليوم على طموح التجديد الثاني عشر للموارد.

¹ <https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/index.html>

وعندما التقينا آخر مرة، كانت هناك بيانات كثيرة مؤيدة للسيناريو دال والسيناريو هاء. وكان هناك أيضا بعض التأييد للسيناريو جيم. ومع ذلك، ساد توافق حول السيناريو دال. ونعلم أيضا أن الذين لم تكن مواقفهم قد تبلورت بعد في أكتوبر/تشرين الأول قد حصلوا الآن على الدعم الضروري للسيناريو دال من عواصم بلدانهم.

ويجب ألا نتخلى عن الدول الأعضاء الأشد فقرا والأكثر مديونية التي تعول بالفعل علينا. وأود أن أؤكد من جديد أن علينا تجنب أي سيناريو يمكن أن يفضي إلى تراجع في أداء الصندوق عما كان عليه في التجديد الحادي عشر لموارده. ولا سبيل الآن للنكوص في هذه اللحظة التي تسود فيها مخاوف حقيقية للغاية من وقوع أزمة غذائية جديدة.

وفي إطار السيناريو دال، سيقدم الصندوق مساهمة ملموسة في القضاء التام على الجوع من خلال دعم 140 مليون من صغار المنتجين في تحسين قدرتهم على الصمود وزيادة إنتاجهم ودخلهم وتغذيتهم.

واسمحوا لي أن أشرح رؤيتنا لعملية التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق التي تتكشف فصولها من الآن وحتى نهاية عام 2021.

بختام أعمال الغد، أمل أن نكون قد انتهينا من التقرير والاتفاق على المستوى المستهدف لتجديد الموارد، والمضي قدما في تأمين المساهمات. ويحدوني الأمل أيضا في أن أرى حزمة واضحة من الأهداف والالتزامات والنتائج المتوقعة لفترة التجديد الثاني عشر للموارد.

وكما اتفقنا في أكتوبر/تشرين الأول، سنعقد جلسات التعهدات الرئيسية على مرتين: إحداهما أثناء هذه الدورة والأخرى في فبراير/شباط، كما ذكر رئيس الهيئة Kyle Peters مباشرة قبل موعد انعقاد مجلس المحافظين على غرار ما فعلناه في فبراير/شباط 2018. ومع ذلك، يمكن للبلدان أن تتعهد أيضا كتابةً في أي وقت، ولدينا بالفعل عدد من التعهدات المسجلة.

لقد كانت سنة فريدة في تاريخ تجديد موارد الصندوق فقد أجرينا كل أعمالنا بالوسائل الافتراضية بعد اجتماعنا الأول. ولعله من السهل أثناء جائحة عالمية أن يغيب عنا الأفق. ولكن تجديد الموارد، بحكم طبيعته، يدفعنا نحو التطلع إلى المستقبل والتخطيط له.

وبتوجيهكم ومساهماتكم السخية يكتسب توجه الصندوق أهمية استراتيجية أكبر ويزداد الاعتراف بأثرنا. وذكر مقال نُشر مؤخرا في مجلة فوربس² أن الصندوق من بين أربع منظمات فقط يوصى بها كشريك للقراء الماليين من أجل إحداث فرق. وسلط المقال الضوء على إسهام الصندوق في الإنتاج الغذائي الشامل والمستدام والقضاء على الفقر.

ومن خلال العمل معا من أجل نجاح تجديد الموارد، سنضع حجر الزاوية لفترة التجديد الثاني عشر للموارد وما بعده، مما سيشجع للصندوق تعزيز أثره. وهذا هو أقل ما يحتاج إليه سكان الريف ولا يستحقون أقل من ذلك.

وبعد إعلان التعهدات في فبراير/شباط، نعتزم بإدارة تقديم ورقة إلى المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول. وبحلول ذلك الموعد سيكون لدينا تعهدات كافية. أما الآن فلا بد من تعديل الأهداف، وسنجري التحليل اللازم ونقدمه إلى المجلس التنفيذي لاتخاذ قرار نهائي.

ولن توضع اللمسات الأخيرة على برنامج القروض والمنح إلا على أساس القرار النهائي للمجلس في سبتمبر/أيلول قبل تنفيذه في يناير/كانون الثاني 2022. ولنتذكر أن السكان الريفيين يحتاجون إلى دعمنا وإلى أن نمدهم يد المساعدة.

شكرا لكم.

² <https://www.forbes.com/sites/globalcitizen/2020/09/24/four-ways-your-money-can-drive-real-results-in-the-covid-era/?sh=2fba14fb20fe>